

جامعة الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الانسانية

السداسي: الخامس

المستوى والتخصص: الثالثة إعلام

محاضرات في مقياس: فنيات التحرير في الصحافة الالكترونية

المحاضرة الثانية: خصائص وبيئة الصحافة الالكترونية

الفرق بين الصحيفة الإلكترونية والصحيفة الورقية:

بظهور الصحيفة الإلكترونية على شاشات الحواسيب الآلية ظهرت معها مميزات خصتها عن الصحافة الورقية، ويمكن تحديد الفروقات بينهما كالآتي:

1- إمكانية الصحف الإلكترونية تحديث الأخبار والمعلومات كل بضع دقائق؛ مما يجعلها سباقة في نشرها لحظة وقوعها، وشتان الفرق، ما أن يجد القارئ نفسه أمام الحدث لحظة وقوعه، وأن يجد نفسه مضطرا إلى انا إصدار الصحف المطبوعة في اليوم التالي للحدث.

2- إمكانية إضافة الوسائط المتعددة إلى جانب النص؛ إذ يمكن إضافة الصوت والصورة و (الفيديو) والتأثيرات المختلفة إليها بكل يسر مما يزيد من إقبال القارئ وشد انتباهه إليها، فالخبر يأتيه بكل تفاصيله الصوتية والمرئية، على عكس رتابة أخبار الصحف المطبوعة، التي تعتمد على النص وبعض الصور فقط.

3- الاختلاف في مستويات معالجة المعلومة، ففيما يخص تنظيم المعلومة وعرضها، فإن الصحيفة الإلكترونية تعرض المادة في شكل إبداعي جديد ومغاير جذريا عن الصحافة الورقية، وتمكن من ربط علاقة بين نص وصورة أو وثيقة، أو بين نص ونص آخر بفضل تقنية النص الممنهل، و تستطيع في الصحيفة الإلكترونية أن ترفق مع المقالات عددا من الملاحق التي لا يمكن نشرها في الصحف الورقية؛ مثل: خطب الزعماء والوثائق وغيرها.

4- السرعة في نشر المعلومات: لو يعلم الأشخاص أن كما هائلا من المعلومات موجودة في حاسوب إلكتروني معين، وتجدد كل ساعة بأحدث المعلومات، فإنهم جميعا يتصلون بهذا الحاسوب، ويقروون المعلومات، من غير أي جهد أو تعب، وكل ما على المرسل، أو مبلغ المعلومة أن يكتبها ويخزنها.

5- تعدد كلفة البدء في إصدار صحيفة إلكترونية أقل بكثير من إصدار صحيفة مطبوعة، وتعد الكلفة الإضافية لإصدار طبعة إلكترونية ضئيلة للغاية، بالنظر إلى المساحة غير المحدودة التي تتيحها شبكة المعلومات العالمية، والكلفة المتزايدة لورق الصحف، فإن النشر الإلكتروني أقل تكلفة بكثير من الصحف الورقية.

6- التخلص من مشكلة التوزيع التي تعاني منها الصحافة المكتوبة في كل دول العالم المتطور والمتنامي نظرا إلى ارتفاع تكلفتها، التي تسببت في مرات متعددة إلى اختفاء عناوين إعلامية.

7- تتيح الصحافة الإلكترونية إبداء رأيك في الخبر والتعليق عليه أو إضافة أية معلومة مهمة عليه في يوم بثه، وهو ما لا يمكن القيام به في الصحافة التقليدية .

8- وجود أداة البحث في الموقع، وتخدم هذه الأداة الباحثين عن المعلومات والموضوعات، التي سبق أن نشرها الموقع الإلكتروني. وهذا ما يسهل إعداد المواد الصحفية ويقلل من نسبة الوقت الذي يذهب هدرا في أدوات البحث التقليدية.

خصائص الصحافة الإلكترونية:

أولاً: التفاعلية: تطلق كلمة التفاعلية على الدرجة التي يكون فيها للمشاركين في عملية الاتصال تأثير على أدوار الآخرين وباستطاعتهم تبادلها، ويطلق على ممارستهم الممارسة المتبادلة أو التفاعلية، و يمكن تحقيقها من خلال البريد الإلكتروني بين أعضاء هيئة التحرير بعضهم بعضا، وكذلك بين المحررين والجمهور، وبين المحررين ومصادر الأخبار.

ثانياً: الفردية: هي طريقة تقديم الأخبار وتسم بالفردية؛ إذ يستطيع الجمهور من خلال اختيارات متعددة، أن يتعرض للأخبار طبقا لاهتماماته الفردية سواء أكان عن طريق البحث في الأرشيف أو الموضوعات المرتبطة بعض تحت عنوان واحد، أم عن طريق تنظيم الصفحة الخاصة بالمستخدم بوضع اهتمامات المتلقي في أول مرة يزور فيها الموقع، وفي المرات الآتية تظهر الأخبار طبقا للاختيار الأول.

ثالثاً: التقارب: إن التقارب خاصية للصحف وليس للجمهور، ويقصد به قدرة الصحفي على تقديمه القصة الإخبارية في أفضل الأشكال المتاحة لديه سواء أكانت صورة أم صوتاً، أم نصاً، أم فيلماً، إذ يستطيع من خلاله جذب الجمهور للقصة.

رابعاً: الفورية: حققت الصحافة الإلكترونية إمكانيات النقل الفوري للخبر ومتابعة تطوراتها وتعديل نصوصه في أي وقت دون انتظار حلول اليوم التالي، وبذلك أنهت هذه التقنية واحداً من أبرز ثغرات الصحافة التقليدية في منافستها للراديو والتلفزيون، بل أنها باتت تنافس الوسيلتين في عنصر الفورية الذي احتكرته.

خامساً: التحديث المستمر: يقصد بذلك تقديم الصحف الإلكترونية خدمات إخبارية آنية Online، تستهدف إحاطة متصفحها بالتطورات الحالية في مختلف المجالات، وينطلق عمل الصحف الإلكترونية على تحديث خدماتها الإخبارية بشكل مستمر طوال اليوم من رغبتها في مسايرة الطبيعة الخاصة بالإنترنت التي تعد المباشرة والفورية أحد سماتها.

بيئة عمل الصحافة الإلكترونية:

1- تعدد الوسائط: تجمع من الناحية الاتصالية بين المطبوع والصوت والصورة بنوعها الفيديو والفوتوغرافية، والرسومات الرقمية، وهكذا يستطيع المرء أن يشاهد ويسمع ويقرأ في آن واحد.

2- التفاعل والمشاركة: تسمح الصحافة الإلكترونية بمستوى غير مسبوق من التفاعل، الذي يبدأ بمجرد البحث في مجموعة النصوص والاختيار فيما بينها، كما بإمكانه كذلك توجيه الأسئلة المباشرة والفورية للصحافي أو مصدر المعلومة نفسها، أو التدخل للمشاركة في صناعة خبر أو معلومة جديدة في أثناء القراءة وتصفح الموقع، من خلال إبداء الملاحظات أو المشاركة في استطلاعات الرأي والحوارات الحية مع الآخرين.

3- التمكين: تسمح الصحافة الإلكترونية بتمكين الجمهور من بسط نفوذه على المادة المقدمة وعملية الاتصال ككل، من خلال الاختيار ما بين الصوت والصورة، والنص الموجود مع المحتوى الصحفي، فالقارئ ليس أمامه قصة إخبارية واحدة فقط في القضية، بل بين يديه كل القصص التي نشرت عن الموضوع نفسه في السابق، وروابط لمواقع أخرى يمكنه أن يجد بها معلومات إضافية، وبين يديه -أيضا خدمات متعددة يمكنه الاختيار من بينها.

4- الخدمات المضافة السريعة: تقدم بيئة عمل الصحافة الإلكترونية للجمهور سلسلة من خدمات القيمة المضافة، القائمة على فكرة السرعة أو الآنية، فالصحيفة الإلكترونية بإمكانها أن تؤدي دور حلقة الاتصال اللحظية أو الآنية بين جمهورها عبر حلقات النقاش وغرف المحادثة، ومنتديات الحوار، وقوائم البريد وغيرها، وتستطيع مضاعفة القدرة على التحقق من الواقع بشكل فوري عبر تعدد المصادر أو الإحالات الموجودة على الموقع، وتستطيع القيام بخدمة التحديث الفوري للمعلومات تبعاً لتطور الأحداث.

5- الشخصية والحدود المفتوحة: بإمكان الصحافة الإلكترونية أن تجعل كل زائر للموقع قادراً على أن يحدد بنفسه اهتماماته الشخصية، فيركز على أبواب، ومواد بعينها، ويحجب أخرى وينتقي بعض الخدمات ويلغي الأخرى، ويقوم بكل ذلك في أي وقت يرغب، كما يواجه المحررون في الصحافة المطبوعة، عادة - مشكلة محدودية المساحة المخصصة للنشر، وهذه المشكلة ليست موجودة في الصحافة الإلكترونية بسبب خاصية الحدود المفتوحة فمساحات التخزين الهائلة الموجودة على الحواسيب الخادمة التي تدير المواقع لا تجعل قيوداً تتعلق بالمساحة أو بحجم المقال، أو عدد الأخبار.

بعض المراجع:

- رضوان بلخيري، مدخل إلى الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، الطبعة الأولى، جسر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014.
- محمد لعقاب، مهارات الكتابة للإعلام الجديد، دار هومة، الجزائر، 2013.
- منال قدواح، اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام الصحافة الإلكترونية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علوم الإعلام و الاتصال، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري-قسنطينة، الجزائر، 2008.